



# مشروع

دعم وتعزيز السياسة الصحية بمواقع تقديم  
خدمات الرعاية الطبية  
للمتعافين بفيروس نقص المناعة البشري

## الهيئة الداعمة:

مؤسسة فورد

## مدة المشروع:

يوليو ٢٠١١ – يونيو ٢٠١٣ (٢٤ شهرا)

## النطاق الجغرافي للمشروع:

الإسكندرية

## مقدمة

• تعد الحرية والمساواة هي أكثر المبادئ شمولاً في إعلان حقوق الإنسان وتنص المادة (٢) من إعلان حقوق الإنسان منع كل صور التمييز في التمتع بالحقوق الأساسية بحيث تقرر هذه الحقوق للجميع بلا تمييز بسبب الفقر أو الجنس أو اللغة أو الدين كما تنص المادة (٣) على ثلاثة حقوق أساسية ومتكاملة تتبع مباشرة من الإقرار بالحرية والمساواة وهي:

**(الحق في الحياة وفي الحرية وفي أمان الفرد على شخصه)، والتمتع بالحريات الدينية والسياسية والتمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية**

## مقدمة

- إن صور التمييز ضد المتعاشين تكاد تغطي كل صور المعاملات والتفاعلات التي يكون المتعاشين طرفاً فيها في كل مكان في العالم تقريباً ، وإن كان بدرجات متفاوتة. وبالتالي فقد حظيت صور التمييز ضد المتعاشين باهتمام بالغ في إطار الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى وكذلك المنظمات الوطنية في مصر ، بل صارت مهمة القضاء على صور التمييز ضد المتعاشين أبرز مساهمات الجمعية المصرية لمكافحة الإيدز

# مقدمة

وتعهدت الجمعية في كل أنشطتها بإرساخ حقوق المتعايشين وأسرهم واتخذت من أنشطتها تفعيل العمل الفكري والتربوي والثقافي لمناهضة التمييز ونبذ الوصم وتطبيق مبدأ المساواة على كافة الجوانب (العلاقات المدنية / التعليم / العلاقات الاجتماعية / الرعاية الصحية / الدعم النفسي والمادي).

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

- تم اكتشاف أول حالة بمصر مصابة بفيروس HIV عام ١٩٨٦
- تم تأسيس البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز بوزارة الصحة عام ١٩٨٧ لوضع استراتيجيات للترصد والوقاية والرعاية الطبية للمتعاشين والمرضى (HIV/AIDS).
- عنى البرنامج الوطنى بتوفير كافة التدابير المتعلقة بحقوق المتعاشين بالفيروس والمرضى من جانب توفير الرعاية الطبية بالمستشفيات التابعة للوزارة (مستشفيات الحميات) وتوفير اجراءات الاختبار الطوعى مجاناً ، وتيسير الحصول عليها من مراكز التحاليل التابعة للوزارة بالمحافظات المختلفة ، تم تطورت الخدمة وشملت إضافة وحدات متنقلة للفحص الطوعى والمشورة .

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

- كما حرصت الوزارة على توفير الأدوية الخاصة بالفيروس للمتعاشين والمرضى.
- كذلك هناك برامج دعم ومساندة / وخط ساخن للمعلومات.
- فى عام ١٩٩٢ تأسست الجمعية المصرية لمكافحة الإيدز بالإسكندرية لتتبنى برامج للتثقيف والتوعية والتدريب ثم تطورت أنشطتها لتشمل دعم ومساندة المتعاشين وإزالة الوصم والتمييز عنهم ودمجهم فى أنشطة مختلفة لتحقيق المشاركة الاجتماعية لهم.
- كما أنشأت الخط التليفونى الساخن للجمعية طوال ٢٤ ساعة والذى اجتذب أعداد كبيرة من راغبي اجراءات الفحص الطوعى وطالبي المعلومات والمشورة من مصر وعدد كبير من الدول العربية والأجنبية .

# وضع المتعاشين بالفيروس في مصر

ولأن المبادرات الأهلية بدأت في الإسكندرية مع تأسيس الجمعية المصرية لمكافحة الإيدز عام ١٩٩٢ والعلاقة الوطيدة التي ارتبطت بها الجمعية مع البرنامج الوطني لوزارة الصحة والمنظمات الدولية المختلفة فقد كانت الجهود المرتبطة بالمتعاشين متميزة وخاصة في جانب مساعدة ودعم ومساندة المتعاشين بالفيروس ، وخاصة بعد إجراء التجربة الناجحة التي تمت مع مستشفى حميات الإسكندرية من خلال مشروع دعم وتعزيز قدرات العاملين بالحقل الطبى (٢٠٠٨ - ٢٠١٠ )



# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

ذلك المشروع الذى تم بالتعاون مع مؤسسة فورد والبرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز ونتج عن المشروع زيادة معلومات ورفع مهارات مقدمى الخدمات الطبية بالمستشفى وتنفيذ برامج دعم ومساندة لمجموعة من المتعاشين وأسرهم والتوسع فى تقديم خدمات الفحص الطوعى المعملى لمصريين ووافدين من بعض الدول العربية الأخرى وإضافة خدمات الخط الساخن الذى حظى بالمئات من المكالمات الراغبة فى الحصول على المعلومات أو إجراء فحص معملى أو المساندة التليفونية أو الانضمام إلى منظومة البرنامج الوطنى لتلقى الأدوية والعلاجات .

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

ومن هذا العرض يتضح أن حالة المتعاشين بمصر تحظى بالاهتمام .... ولكن الظروف التى يمر بها المتعاشين واسرهم تحتاج إلى مزيد من الخدمات والنشاطات لإزالة الوصم والحاجز النفسى والشعور بالخوف لديهم مما يؤدى إلى انسحابهم من المجتمع وما يترتب علي ذلك من انسحابهم من أعمالهم ومن الحياة الاجتماعية والتباعد عن أسرهم وما لذلك من تداعيات اقتصادية واجتماعية ، وعزوف المتعاشين عن المجتمع يؤثر بالسلبية على حالتهم النفسية والتي يترتب عليها تدهور حالتهم الصحية.

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

وإذا نظرنا إلى خصائص المتعاشين بالفيروس الذين يترددون على المستشفى لتلقى خدمات خاصة بفيروس نقص المناعة المكتسب يتضح الآتى:

- معظمهم من الذكور وتبلغ النسبة تقريباً حوالى ٨٠% ذكور و ٢٠% إناث
- تتراوح أعمارهم بين ٢٥ - ٤٥ عاماً بجانب أن هناك ٧ أطفال متعاشين تتراوح أعمارهم منذ الولادة إلى ١٥ عاماً

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

## خدمة إجراء الفحص الطوعى / HIV

بالنسبة لاكتشاف الإصابة فإن الإقبال على هذه الخدمة معظم المستفيدين منها من الطبقات محدودة الدخل ، وإن كانت الجمعية قد نجحت فى إقناع وتوجيه مجموعة من الطبقات الراقية لإجراء الفحص العلمى بالمستشفى بصفة خاصة ومعامل وزارة الصحة بصفة عامة لأنها سرية ومضمونة النتائج .

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

بالنسبة لإجراء الفحص المعملى لمتابعة الحالة المناعية (CD4):

تلقى اقبالاً كبيراً من جميع الطبقات حيث يترتب على النتائج تلقى الشخص الأدوية المضادة للفيروس من المستشفى مجاناً.

بالنسبة لخدمات الرعاية الطبية بالمستشفى:

يقبل عليها محدودى الدخل لظروفهم الاقتصادية التى لا تمكنهم من الحصول عليها من القطاع الخاص ولكن هناك بعض الاستثناءات من مختلف الطبقات.

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

## جماعات الدعم والمساندة:

ينضم إليها محدودى الدخل من المتعاشين ، أما بالنسبة للمتعاشين ذوى الطبقات المتوسطة والراقية فهى لا تقبل على الانضمام إلى هذه المجموعات وتفضل تلقى الدعم والمساندة عن طريق تليفونات الخط الساخن بالجمعية.

## الحصول على الأدوية الخاصة بالفيروس:

معظم المتعاشين بكافة طبقاتهم يحصلون على الأدوية من المستشفى لأنها تصرف مجاناً ولا ارتفاع أثمانها بالصيدليات وعدم توفرها ، وللحفاظ ايضاً على السرية عند الصرف.

# وضع المتعاشين بالفيروس فى مصر

- ان الأوضاع الحالية للمتعايشين تستلزم ضرورة تبنى وحشد برامج لجذب مختلف الطبقات للاستفادة من كافة الخدمات التى توفرها المستشفى والبرنامج الوطنى لوزارة الصحة ، وكذلك لإزالة الوصم والتمييز عنهم من داخل أنفسهم ومن أفراد المجتمع وخاصة من مقدمى الخدمات الصحية وهى المجموعة التى يتعامل معها المتعايشين بصفة مستمرة ومتواصلة وأن تشمل برامج الخدمات الصحية برامج اجتماعية وتأهيل نفسى للمتعايشين وأسرهم ولتكامل الخدمة وإحداث التغيير لأوضاعهم النفسية والاجتماعية والتى تؤهلهم بالتالى للتعايش مع المجتمع الخارجى.

# وضع المتعاشين بالفيروس في مصر

- أن تُوفر لهم برامج للدعم والمساندة الاجتماعية والاقتصادية والدفاع عن حقوقهم الانسانية وأن يكون هناك خطوط تليفونية يسهل الوصول إليها وأن تكون مستمرة طوال ٢٤ ساعة ولا تقتصر فقط على ساعات محددة من النهار، وان يكون هناك تدريب لتقديم الدعم النفسى والمشورة من خلال هذه الخطوط التليفونية التى يحتاجها المتعاش في مواعيد لا تتفق مع مواعيد العمل الوظيفية المعتادة .



# وضع المتعاشين بالفيروس في مصر

- كذلك تكثيف البرامج التدريبية والتثقيفية للعاملين بالوحدات الطبية المختلفة ، وهذا يتطلب الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني وحث المتطوعين بها على تقديم هذه الخدمة مع تدريبهم على برامج الدعم والمشورة لتتكامل المنظومة بين القطاعين الحكومي ومنظمات المجتمع المدني والتي يلجأ إليها أطراف عديدة لتخوفهم أحياناً من القطاع الحكومي.
- وكذلك وضع استراتيجيات وسياسات للعمل بالمؤسسات الصحية تكفل تحقيق هذه الحقوق ومتابعة تطبيقها بالتعاون مع الأجهزة المختلفة حكومية ومنظمات مجتمع مدني.

## تمهيد

- من خلال أنشطة الجمعية التي نفذتها في السنوات السابقة ومن خلال معاشتها للمشاكل التي يواجهها المتعايشين من انتهاك لحقوقهم الإنسانية ومعاناتهم من الوصم والتمييز الذي يحول دون حصولهم وأسرهم علي الخدمات الطبية والرعاية الاجتماعية.
- وعلى الجانب الآخر عدم توفر المعلومات الدقيقة والصحيحة لدى مقدمي الخدمات الصحية عن فيروس نقص المناعة البشري بالمؤسسات الطبية .

## تمهيد

- وفي ضوء النتائج التي حققها مشروع دعم وتعزيز قدرات العاملين بالحقل الصحي والتعليمي والبناء المؤسسي للجمعية بالتعاون مع مؤسسة فورد في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠ وما أحدثه هذا المشروع من تطور في عمل الجمعية من الدعم والبناء المؤسسي للجمعية وكذلك التطور الإيجابي نحو تعميق الشراكة الوثيقة بين الجمعية والمؤسسات الطبية التي تم تنفيذ المشروع بها ، وتطور أساليب تقديم الخدمة للمتعايشين بالفيروس وأسرهـم.
- واستحداث خدمات قدمت بالتعاون مع مستشفى حميات الإسكندرية ، ( الخط الساخن ، جماعات الدعم والمساندة ، مساعدات مالية واجتماعية ، تفعيل رسالة إزالة الوصم والتمييز عن المتعايشين وأسرهـم ).

## تمهيد

- هذا بجانب ما تم من دعم فني متمثل في البرامج التدريبية وورش العمل التي عقدت لمقدمي الخدمات الطبية بالمؤسسات الصحية المستهدفة بالمشروع (مستشفى حميات الإسكندرية - مركز أبحاث طب الأسنان بالإسكندرية - مقدمي الخدمات الطبية مختلفي التخصصات بمراكز طب الأسرة والعيادات المختلفة - مقدمي الخدمة بالإدارات الصحية بكل من (الإسكندرية، الأقصر، جنوب سيناء) والتي ظهرت نتائجها في تكوين فريق من المدربين من ورش TOT والذين بلغ عددهم ٤٠ مدرب يمكنهم القيام بالأدوار التدريبية المختلفة لتنفيذ ورش عمل بمؤسساتهم الطبية وتبنى تطبيق السياسة الصحية بمؤسساتهم.

## تمهيد

- كما سيتم الاستفادة من الدراسة التي أجراها د/ محمد سعد القباني منسق الأداء والتطوير بمستشفيات الإسكندرية وعضو فريق المدربين بالجمعية والتي تم إجرائها على أطباء الأسنان المشاركين بورش العمل بالمشروع والنتائج التي حققها التدريب في تعديل اتجاهات أطباء الأسنان نحو المتعاشين بالفيروس وقبول التعامل معهم وتقديم العلاج والرعاية لهم .

## تمهيد

- واستناداً إلى تحسن معلومات واتجاهات ومهارات السادة مقدمي الخدمات الصحية الذين تم تدريبهم بورش العمل بالمشروع حيث تم عقد عدد ٢٢ ورشة عمل شارك فيها عدد ( ٥٨١ ) متدرب من مقدمي الخدمات الصحية (أطباء – تمريض – فني معامل – مثقفات صحيات – رائدات) بمؤسسات صحية بكل من محافظات (الإسكندرية – الأقصر – جنوب سيناء)

# تمهيد

- وتعاون في تنفيذ هذا المشروع :-
  - البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بوزارة الصحة
  - مديريات الصحة بكل من (الإسكندرية – الأقصر - جنوب سيناء )
  - مستشفى حميات الإسكندرية
  - مركز أبحاث طب الأسنان الإسكندرية - سموحة
- بجانب العديد من الهيئات والمنظمات العاملة في مجالات تعليمية – وإعلامية.
- وشارك في تنفيذ البرامج والأنشطة مجموعة من الخبراء الدوليين والوطنيين، وكذلك مدربين من ورش عمل TOT التي تم تنفيذها بالمشروع.

## تمهيد

- وقد ظهر جلياً ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين بالقطاع الصحي لدعم وتعزيز قدراتهم في مجال HIV- AIDS حيث أن هناك نقص واضح في المعلومات عن الفيروس وطرق التعامل مع المتعاشين، كذلك الاهتمام بإدراج مبادئ وأسس للعمل في مجال تقديم الخدمات الصحية شاملة (الرعاية الصحية والاجتماعية والمتابعة والتواصل مع المتعاشين) ضمن سياسة المؤسسة الصحية لضمان حصول المتعاشين على حقهم في الرعاية وكذلك لخروجهم من وصمتهم الداخلية ومواجهة المجتمع مما يقلل من معاناتهم التي تؤدي بالتالي إلى تداعيات جسيمة على المتعاشين من الناحية النفسية والصحية، وكفالة حصول المتعاشين بالفيروس على حقوقهم الإنسانية من رعاية وعلاج ودعم نفسي ومتابعة مستمرة وإزالة الوصم والتمييز عنهم، ويستلزم ذلك الآتي:



## تمهيد

- تطوير الأداء لمقدمي الخدمات الصحية بإمدادهم بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن المرض ورفع مهاراتهم في تأدية الخدمات والرعاية الطبية للمتعايشين بالفيروس وأسرههم.
- ومن هذا المنطلق تم اختيار مؤسسات طبية تفاعلت مع المشروع السابق لتنفيذ هذا المشروع لاستكمال منظومة العمل. (مستشفى حميات الاسكندرية/مركز أبحاث طب أسنان الاسكندرية/ مراكز طب الأسرة بالإسكندرية )

# الهدف العام للمشروع

- وضع سياسة صحية بالتعاون مع المؤسسات الطبية المشاركة بالمشروع لتدرج بسياسات المؤسسة ضماناً لاستمرارية تقديم خدمة طبية عالية الجودة للمنتفعين والمتعايشين بالفيروس وأسرههم ودعم حقوقهم في الحصول علي الرعاية والعلاج.
- حصول المتعايشين بالفيروس وأسرههم على الخدمات الصحية وبرامج الرعاية الاجتماعية والمتابعة المستمرة من قبل المؤسسات الصحية دون وصم أو تمييز .

# الأهداف الفرعية

- تحسين الجودة وتطوير الأداء بالمؤسسات الطبية بما يؤدي إلى تطبيق السياسات المتفق عليها.
- تدريب مقدمي الخدمات الصحية على تطبيق السياسات المعتمدة لضمان حصول المواطنين بما فيهم المتعايشين بالفيروس وأسرهـم على حقوقهم في الرعاية والعلاج.
- دعم وتعزيز انتهاج سياسات صحية متكاملة، ومراعاة اشتراطات تقديم الخدمة المتميزة من كافة الجوانب.

## النطاق الجغرافي للمشروع:

- محافظة الإسكندرية.

## مواقع تنفيذ المشروع:

- مستشفى حميات الإسكندرية.
- مركز أبحاث طب الأسنان الإسكندرية – سموحة.
- مركز صحة أسرة العمر اوي

## الفئات المستهدفة بالمشروع:

- مقدمي الخدمات الطبية للمتعايشين (أطباء – ممرضات – فنيي معامل .... الخ).

# الإجراءات التنفيذية للمشروع

## أولاً:

- تشكيل لجنة استشارية للمشروع تضم نخبة من الخبراء في المجال الصحي (فيروس نقص المناعة المكتسبة).

## ثانياً:

- مراجعة السياسات الصحية داخل المؤسسات المعنية.

# الإجراءات التنفيذية للمشروع

## ثالثاً:

- وضع أساليب تطوير السياسات الداخلية للمؤسسات المعنية فيما يتعلق بالتعامل مع المتعاشين وأسرهم وتدوينها واعتمادها من الإدارة المختصة بالمؤسسة.

## رابعاً:

- تنفيذ برامج الدعم الفني لتطبيق السياسات التي تم اعتمادها.

# أنشطة المشروع

- مجموعات بؤرية من المتعاشين بالفيروس وأسرههم للتعرف على آرائهم نحو الخدمات الصحية والبرامج الاجتماعية المقدمة وما يتطلعون إليه لتحسين هذه الخدمات.
- لقاءات مع فريق المدربين بالمشروع السابق لرصد خبراتهم وتقييم أعمالهم بالمشروع السابق.
- لقاءات مع مجموعة من النشطاء بورش العمل التي تم عقدها لمقدمي الخدمات الصحية بالمشروع السابق لاختيار واستكمال وتشكيل فريق المدربين بالمشروع الحالي.

# أنشطة المشروع

- تقييم الوضع الحالي للمؤسسات الصحية التي ستشارك بالمشروع.
- وضع المناهج التدريبية.
- عقد الدورات التدريبية التخصصية لفريق المدربين .TOT
- عقد الدورات التدريبية لمقدمي الخدمات الصحية للمؤسسات المختارة بالاستعانة بفريق المدربين TOT لتحقيق التواصل الاستدامة.



# البرنامج التنفيذي

- اجتماعات دورية للجنة الاستشارية المنوط بها مراجعة ووضع السياسة الصحية للمؤسسات المستهدفة بالمشروع.
- عقد عدد ٢ مجموعة بؤرية للمتعايشين بالفيروس وأسرههم.
- عقد عدد ٢ لقاء للعاملين بالمؤسسات الطبية المشاركة بالمشروع.
- عقد عدد ٢ اجتماع للمدربين TOT.
- عقد عدد ٤ ورش عمل لإعداد TOT لعدد ١٠٠ متدرب (أطباء - تمريض - فنى معامل).
- عقد عدد ١٠ ورش عمل للعاملين من مقدمى الخدمات الصحية بالمواقع المشاركة بالمشروع لزيادة معلوماتهم عن فيروس نقص المناعة البشرى ورفع مهاراتهم فى مجال تقديم الخدمات للمتعايشين بالفيروس.

# موضوعات التدريب

- معلومات عن المرض – التسجيل – المشورة – الوصم والتمييز-المتابعة – الدعم والمساندة – التحكم فى انتشار العدوى - العلاج .

# أساليب المتابعة والتقييم

- صحيفة رصد للوضع الراهن بالمؤسسات الطبية.
- صحيفة تقييم لرصد التغيرات التي تطرأ على المؤسسة أثناء تنفيذ المشروع طبقاً للسياسات التي تم اعتمادها.
- صحيفة تقييم لرصد التغيرات التي طرأت على المؤسسة بعد تنفيذ السياسات التي تم اعتمادها
- صحيفة استبيان للمتدربين قبلي.
- صحيفة استبيان للمتدربين بعدى.
- تقييم انجازات المشروع.
- رصد الدروس المستفادة.

## المعايير ومؤشرات القياس للعناية والاهتمام بالأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشري وأسرهـم

- هل تم تيسير الحصول على المعلومات المهمة عن طرق انتقال الفيروس بين الأشخاص الأصحاء والأشخاص الحاملين للفيروس وطرق الوصول إلى الخدمة المتاحة .
- هل تم القيام بأنشطة تدريبية وتعليمية لفريق مقدمى الخدمات الصحية بالمؤسسات عن تجنب الوصم والتمييز للمتعايشين بالفيروس.
- هل هناك تعريف بالإجراءات الوقائية عن الفيروس والحث على التصرفات المسؤولة لمنع انتشار الفيروس وتوفير المستلزمات الخاصة بذلك.
- هل تم وضع وتنفيذ برامج للحصول على المشورة والاختبار الطوعى للمتريدين على المؤسسة الطبية وجعلها متاحة بالنسبة للخدمة كنوع من التعليم ومن أجل منع الفيروس HIV.

## المعايير ومؤشرات القياس للعناية والاهتمام بالأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشري وأسره

- هل تغطي المؤسسة تكاليف اختبار HIV.
- هل هناك سهولة في الحصول على الواقي الذكري للوقاية.
- هل المؤسسة توفر نظم للحفاظ على السرية التامة بالنسبة للمعلومات عن الأفراد بعد الاختبار سواء كانت النتيجة سلبية أو إيجابية.
- هل المؤسسة تنفذ برامج للرعاية الاجتماعية والصحية للمتعاشين وأسره .
- هل هناك التزام من قبل إدارة المؤسسة بتطبيق المعايير التي تم الاتفاق عليها بالسياسة المعتمدة .